

250: هل للصيحة الجبرئيلية تأثير على نهج السفيناني وحركته؟

2014-01-30

ليث محمد لطيف (الموقع الخاص): هل أن المدة بين بداية حركة السفيناني وظهور الإمام عجل الله فرجه (والتي هي خمسة عشر شهراً) محصورة فقط بتحريك السفيناني اللعين، أم أنه يكون خلال هذه المدة بداية التحرك للإمام و بوادر الظهور الشريف؟ لاسيما بأني أقرأ في الروايات المعتبرة لآل البيت الأطهار بأن الظهور الشريف يكون في شهر محرم الحرام. فهل يعني ذلك بأن الظهور الشريف سيتم من بعد بداية حركة السفيناني اللعين بستة أشهر، والتي تكون في شهر رجب؟ أم أنه يجب أن تنقضي الأشهر الخمسة عشر كلها لحكم السفيناني، ومن بعد ذلك يبدأ الحراك المقدس؟ و هل أن الصيحة في السماء والداعية لنصرة المولى عليه السلام تكون من بعد بداية حركة السفيناني اللعين بمدة قليلة، أم أنها تتأخر الى قرب الظهور الشريف؟ و هل يرى سماحتكم في هذه الصيحة من تأثير في نهج سير حركة السفيناني؟.

الجواب: لا يمكن التحدث عن حراك للإمام صلوات الله عليه بشكل مباشر من قبل ظهوره الشريف، ولذلك فإن الفترة بين السفيناني وبين الظهور الشريف سنجد فيها حراك الرايات الثلاثة (اليمني والخراساني والسفيناني) وجملة من العلامات التي تتوَجَّح في آخرها بالصيحة الجبرئيلية المتحدثة عن الظهور الشريف، وهذه العلامات بما فيها الصيحة الجبرائيلية كما نوَّهنا في كتابنا راية اليمني الموعود قسم منها سيكون ذا أثر كبير جداً على معنويات المنتظرين، وبالعكس على معنويات النواصب وحلفائهم بما فيهم السفيناني الذي يرتدي يومذاك لباس هؤلاء من بعد مجزرتة في النجف الأشرف، ولكن على أي حال لا يوجد فيها حراك ينسب للإمام روعي فداه بشكل مباشر.

أما ما أشرت إليه في حديث الروايات المعتبرة بأن الظهور الشريف يتم في محرم الحرام، فيبدو أنكم خلطتم بين الظهور الشريف والخروج المبارك، فالظهور يتزامن مع الصيحة المباركة في شهر رمضان أما الخروج فيتم في يوم عاشوراء، وهذا الخلط هو الذي جعلكم تضعون الترتيب اللاحق للأحداث بطريقة مغلوطة، فمن الثابت أن المدة بين خروج السفيناني وبين ظهور الإمام بأبي وأمي هي حمل ناقة أي خمسة عشر شهراً، وهي المسافة بين شهر رجب وشهر رمضان من السنة التي

ستلحق بسنة خروج ابن آكلة الأكباد، ومن بعد الظهور الشريف لن يكون هناك صدام مباشر بين الإمام روعي فداه وبين السفيناني أو جيشه قبل أن يستقر الإمام عجل الله فرجه الشريف في العراق وتستقيم له الأمور في بلدان عدة، وأقرب إمكانية للصدام بين الطرفين سيحسمها الخسف في البيداء بجيش السفيناني والذي يتم من بعد ما يقرب من ثلاثة أشهر من ظهور الإمام، وقبل خروجه الشريف بأيام معدودة.